

الدر المنثور

لو كفروا الذين يتمنى القيامة يوم ذلك : قال كفروا الذين يود ربما : قوله في هما B كانوا مسلمين قال : موحدين .

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود B في قوله : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال : هذا في الجهنميين .

إذا رأوهم يخرجون من النار .

وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم في صحه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس B هما قال : ما زال ا يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول : من كان مسلما فليدخل الجنة .

فذلك قوله : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس B أنهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا : هذا حيث يجمع ا بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون .

! فيغضب ا لهم فيخرجهم بفضل رحمته .

وأخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد B في قوله : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال : إذا خرج من النار من قال : لا إله إلا ا .

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد ا B قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : " إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء ا أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون : ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعمكم . فلا يبقى موحد إلا أخرجه ا تعالى من النار ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وآله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " .

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي موسى الأشعري B قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء ا من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى .

قالوا : فما أغنى عنكم الإسلام وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها .

فسمع ا ما قالوا فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة